

## جودة تعليم التفكير في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة

م.م. زكاء محسن شنيار

جامعة سومر / كلية التربية الأساسية

### الملخص

هدف البحث إلى :

- ١- التعرف على مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة .
- ٢ - المقارنة بين مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية الأساسية وفق متغير التخصص (علمي - انساني)

ولتحقيق هدفي البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث واهدافه اذ تم اختيار عينة البحث من طالبات (المرحلة الرابعة) الدراسة الصباحية في قسمي العلوم ومعلم الصفوف الأولى كلية التربية الأساسية / جامعة سومر للعام الدراسي ( ٢٠٢٠ - ٢٠٢١) وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب و طالبة بواقع (٥٠) طالب و طالبة من قسم العلوم و (٥٠) طالب و طالبة من قسم معلم الصفوف الاولى، تبنت الباحثة مقياس (موسى و رشيد ٢٠١٦)، تكون المقياس من (٢٩) فقرة ، تم استخراج صدق وثبات المقياس اذ تم التوصل إلى الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين، وتم الاستعانة بأراء الخبراء للتأكد من صلاحية الفقرات وسلامة بنائها إذ حازت على قبول (١٠٠%) من اراء الخبراء الذين تم الاستعانة بهم تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد مرور (١٤ يوم) وفق التطبيق الأول للمقياس إذ بلغ معامل الثبات ( ٠.٧٧ ) و بعد اكمال خطوات الصدق والثبات للمقياس تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي اظهرت النتائج مايلي :

- ١- ان مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية الأساسية منخفض بحسب وجهة نظر الطلبة .
- ٢- وجود فرق في جودة تعليم التفكير بحسب متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي بحسب وجهة نظر الطلبة .

### Abstract

The aim of the research is to:

- ١ Identifying the quality of teaching thinking in the College of Basic Education from the students 'point of view.
- ٢A comparison between the quality of teaching thinking in the College of Basic Education according to the variable of specialization (scientific – humanitarian).

In order to achieve the two objectives of the research, the researchers followed the descriptive approach for its suitability to the research topic and its objectives, as the research sample was chosen from students (fourth stage) morning study in the science departments and first grades teacher in the College of Basic Education / Sumer University for the academic year (٢٠٢١-٢٠٢٠) and the research sample consisted of (١٠٠) Of (٥٠) students from the science department and (٥٠) students from the first grades teacher department, the researcher adopted the scale (Musa and Rashid ٢٠١٦), the scale consisted of (٢٩) paragraphsThe validity and reliability of the scale was extracted as the apparent validity was reached by presenting the scale in its initial form to a number of experts and specialists, and expert opinions were used to ensure the validity of the paragraphs and the integrity of their construction, as they received an acceptance (%١٠٠) of the opinions of the experts who were hired Stability extraction by retesting method after ( ١٤days) according to the first application of the scale, as the stability parameter reached(٧٧,٠).

-١The quality of teaching thinking in the College of Basic Education is low, according to the students 'viewpoint.

٢- The existence of a difference in the quality of teaching thinking according to the variable of specialization and in favor of the scientific specialization according to the students' point of view.

## مشكلة البحث :

تعاني العديد من مؤسسات التعليم من تدني عام في مخرجات المؤسسة الجامعية، ليس على مستوى الكم فهو غزير وانما على مستوى الكيف او النوعية حيث توصف هذه المخرجات بضعف نوعيتها ، وهذا ما جعل المؤسسة التعليمية تتذيل قائمة التصنيف العالمي .

وحيث ان الانسان يحتاج الى التفكير في جميع مراحل عمره فأن الضرورة تدعو الى حسن تعليمه في كافة المراحل التعليمية وينفق معظم المربين على ان التفكير هدف عام من أهداف التعليم وان على المؤسسات التعليمية بذل كل ما تستطيع من جهود لتوفير الفرص لممارسته. (إبراهيم واخرون ، ٢٠١٢ ، ٨٠) وهذا ما يتفق على ما تأتي به الجودة كإتجاه تطويري معاصر لتمثيل اطارا محوري في معظم دول العالم في مجالات اليوم من اجل الوصول الى نظام تعليمي متكامل متمتع بالجودة يتطلب تغييرات جذرية في الموقف التعليمي القائم ومحدداته كما يتطلب هذا المفهوم تدريبا مكثفا من اجل بناء ثقافة الجودة، وتهيئة المناخ الملائم شرط اساسي لتحقيق استراتيجية الجودة بمفهومها الحديث. (الزهيري ، ٢٠٠٨ ، ٢٢) .

ان جودة التعليم تعني الانتقال من مستوى الحد الأدنى الى مستوى الاتقان والتميز ومن تكريس الماضي الى التطلع نحو المستقبل الذي سنواجهه، وان ما يتميز به عصرنا من ثورة علمية وتكنولوجية واتصالات اصبحت المعرفة قوة حقيقية تؤدي الى التقدم وهي لا يمكن أن تتحقق الا من خلال النظام التعليمي القادر على انتاج المعرفة وتطويرها وتحقيق ذلك يحتاج البحث عن هياكل تربوية حديثة ورؤية جديدة للمؤسسة التعليمية ودورها التربوي من خلال قيادة تربوية واعية متعددة الكفايات تتميز بالمرونة والقدرة على التكيف مع المعطيات الجديدة ، كما تتميز بالقدرة على ادراك وتحليل العلاقات واتخاذ القرارات ( قطامي، ٢٠٠٧ ، ٣٧) غير ان الواقع في مؤسساتنا التعليمية غير ذلك فننتج البحوث تشير الى شيوع استخدام الاساليب التقليدية في تلقين المعلومات وحفظها وقياس وتقييم مستوى تحصيل الطلبة فيها بأسئلة تقيس القدرة على استرجاعها بدلا من قياس القدرة على التفكير والتغيير الحاصل في السلوك، وهنا تبرز مشكلة البحث والتي يمكن تلخيصها بالسؤال التالي : " هل يتميز التعليم الجامعي بكلية التربية الاساسية بجودة تعليم التفكير"

## ثانياً : أهمية البحث

للجودة اهمية كبيرة في حياة المؤسسات عموماً ومؤسسة التعليم العالي بشكل خاص نظراً لأهمية هذه المؤسسة ودورها في حياة المجتمعات التي تعد اهم اليات التقدم و المنافسة في عصر اصبحت فيه المعرفة احد اهم عناصر الانتاج .

أن امكانية الافادة من الجودة الشاملة في التعليم الجامعي عامة وفي كليات التربية على وجه الخصوص امر يحتاج الى تخطيط وتدريب على الخطط التعليمية وتحديث هذه الخطط حيث أن التقدم الاقتصادي يتأثر بنوع التعليم وجودته كما تتأثر انتاجية الفرد بمقدار ونوعية التعليم الذي حصل عليه. (الزهيري، ٢٠٠٨: ٤١)

ان تعليم التفكير يتطلب بيئة غنية بمصادر التعلم المتمثلة في ادوات تعليمية وتجهيزات مخبرية ومكتبة غنية بالكتب والمراجع ودوريات وغير ذلك مما يمكن أن يدرج في قائمة مصادر التعلم والتعليم او ما يمكن ان يسمى بالبنية التحتية لتعليم التفكير وتعليم التفكير له أهمية كبيرة من خلال جعل المواقف الصفية أكثر حيوية ومشاركة الطلاب فيها أكثر فعالية وفهمهم لما يقدم اليهم اكثر عمقا، يساعد الطلاب على البحث عن المعلومات وتصنيفها واستخدامها والتعامل مع ظروف الحياة المتغيرة، كذلك فإن التفكير يمكن الطلاب من اكتساب مهارات عديدة وتنمية اتجاهات مرغوب فيها، كما ويمكنهم التفكير من ممارسة السلوك السوي حيث أن معظم حالات الانحراف هي نتيجة لعدم التفكير في ممارسة السلوكيات الخاطئة. (شريف، ٢٠٠٥: ٢٠٢)

لذا فإن تعليم التفكير ليس محاولة لحل لغز ما بل هو القدرة على وضع الأمور في نصابها واستغلال اقصى ما يمكن من القدرة الإنسانية باستعمال مواقف تظهر وتنمي تلك القدرات التي بدت طرق التعليم التقليدية متواضعة في اظهارها فهو محاولة التعليم تنمية مهارات عقلية موجودة لدى الانسان لكنها غير مستخدمة بالشكل الأمثل والتي ثبت دورها في تحسين مستوى انتاجية المتعلم وقدرته على الاستجابة لمتطلبات البيئة بكفاءة لهذا من الخطأ أن يعتقد البعض ان لا حاجة لتعليم التفكير للإنسان فلا يمكنه أن يكون لحظة دون تفكير لذا أصبح التفكير وتعليم مهاراته ضرورة حاسمة للإنسان للتعامل مع التغيير السريع في العالم اذ أن عملية اكتساب المعرفة وتوليدها والتحقق من دقتها هي عملية تفكير فالمعرفة مجرد وسيط لتنمية التفكير وليس هدفا بحد ذاته . (ابراهيم، ٢٠١٣: ٥٢)

### ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث إلى :-

- ١ - التعرف على مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية الاساسية من وجهة نظر الطلبة .
- ٢ - المقارنة بين مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية الاساسية وفق متغير التخصص (علمي - انساني)

### رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث بالآتي :-

- ١ - الحد البشري:- طلبة جامعة سومر كلية التربية الأساسية وللتخصص (العلمي والإنساني).
- ٢ - الحد المكاني :- جامعة سومر كلية التربية الأساسية .

٣ - الحد الزمني :- العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

خامساً : تحديد المصطلحات

تعريف الجودة :-

عرفها كل من

- الموسوي (٢٠٠٣) : فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تحدد أسلوباً في الممارسة الإدارية بهدف الوصول الى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على اساس العمل الجماعي بما يضمن رضا الاساتذة والطلبة واولياء الامور وسوق العمل .  
(الموسوي، ٢٠٠٤: ٩٦٠)

- عرفها البيلاوي وآخرون (٢٠١٠) : هي المطابقة لمتطلبات او مواصفات معينة وهي جملة من السمات او الخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء بأحتياجات معينة.  
(البيلاوي وآخرون، ٢٠١٠ : ١٢)

تعليم التفكير :

عرفه كل من :-

- (١٩٩٤) Swartz & Parks : أنه " مساعدة الطلبة على تعلم كيف يفكرون بشكل فعال ، وتدريبهم على ممارسة إصدار الأحكام النقدية والتفكير المبدع عند جمع وتقييم واستخدام المعلومات من أجل إيجاد الحلول للمشكلات، واتخاذ القرارات في أعمالهم ومهنتهم وحياتهم الخاصة " .  
(Swartz & Parkins ، p.656 ، ١٩٩٤،

- عرفه جروان (١٩٩٩) : أنه تزويد الطلبة بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة ، وحفزهم وإثارتهم على التفكير ، وهو عملية كلية تتأثر بالمناخ التعليمي وتوافر المصادر المثيرة للتفكير . ( جروان ، ١٩٩٩ : ٢٣ )

## الفصل الثاني

اولا : اطار نظري :

١. الجودة في التربية والتعليم

ان الجودة في التعليم تهتم بمكانة المستفيدين من العملية التعليمية وتؤكد على القيم والرؤى وعلى ادارة العملية التربوية عن طريق منح السلطات للمعلمين ، ورفع اعتزازهم بالعمل في المؤسسة التعليمية فالتعليم مهنة تتطلب الاحتراف و معايير وشروط لازمة لممارستها .

لم تعد في الوقت الحالي مهمة المؤسسات التعليمية اعداد الخريجين وتقديم البحوث العلمية وانما هي مسؤولة عن توفير البيئة التعليمية على ضوء مفهوم الجودة في خدمة المستقبل لذلك يجب أن توفر البيئة التعليمية وطرائق التدريس التي تنمي عند الطلبة المشاركة والتفكير والتخيل وتنمي مقدرتهم على حل المشكلات، فالجودة في التعليم مرتبطة بعملية التعلم والتعليم وبالتالي ربطها بحاجات المجتمع لأحداث تغيير تربوي هادف وبناء وتنمية ملكة الابداع عند المتعلمين وهذا يكون واضح عند حدوث تغيير في سلوك المتعلمين (انور ، ورقة عمل ، ١٩٧). واصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلباً ملحا من اجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي ويتزايد فيه الصراع والمنافسة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات وان الاخذ بالجودة الشاملة في التعليم يمكننا من تحقيق جودة التعلم الذي هو أداة التنمية والتقدم وتكامل معرفيا ومهاريا ووجدانيا . (البيلاوي ، ٢٠٠٩ ، ١٠ - ٢٢)

ومن مؤشرات الجودة في التعلم ان يظهر المتعلمون تقدما نحو اكتساب الكفاءات والمهارات الأساسية التي تعزز اهدافهم التربوية ويتم ذلك من خلال تطبيق بعض مبادئ الجودة التي حددها (ديميج ٩) منها:-  
أ- على القيادات التربوية أن تؤمن بعملية التغيير في ظل التحديات التي يواجهها المجتمع .

ب- ان يتبنى القرارات على البيانات والمعلومات والحقائق .

ج- تفويض الصلاحيات لغرض العمل من الطلاب والمعلمين .

د. تغيير بيئة العمل من بيئة تتسم بالضغط العالية الى بيئة ايجابية بما يكفل أن يكون لها أثر ايجابي في الغالب .

اولا: تبني فلسفة جديدة بحيث تكون الجودة هي المبدأ الجديد على أن يشارك فيها ويتحمل مسؤوليتها كل فرد في المنظمة التربوية من خلال .

ثانيا: التطوير المستمر لجودة الخدمات والمنتجات فعلى المدراء الا يركزوا على المحافظة على المستوى الراهن بل يجب عليهم تشجيع افراد المنظمات التربوية للاشتراك في التحسين المستمر للعمليات التربوية من خلال

أ- منح المعلم صلاحيات واسعة لتحقيق جودة التعليم .

ب- بناء فريق الجودة لضمان اسهام جميع العاملين في القرارات التي تؤثر فيهم .

ج- اعطاء الاعضاء الوقت الكافي للمناقشة والتحليل الدقيق لكل عملية او اسلوب من شأنه ان تؤثر في المخرجات .

د- التعزيز الدائم لنظام الخدمات وبرامج تنمية الطالب من اجل تحقيق الجودة له ولمجتمعها على السواء ثالثا: اعداد برامج قوية في التعليم والتحسين الذاتي فهما أمران مهمان في تمكين العاملين من أداء مهام واعمال جديدة رابعا: ايجاد التنظيم اللازم لمتابعة هذه التغيرات لذا لا بد من التزام الادارة العليا بإستراتيجية الجودة وعلى كل موظف أن يعمل على تحقيق هذه التغيرات لان الجودة مسؤولية الجميع. (الزهري ، ٢٠٠٨ : ٨٠-٥)

#### خصائص إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي :

١- ضبط نظام الإدارة وتطويره في مؤسسات التعليم العالي وتحديد المسؤوليات بدقة.

٢- الارتقاء بمستوى الطلبة.

٣- زيادة كفايات أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية ورفع مستوى أدائهم.

٤- توفير مناخ مناسب تسوده ثقافة تنظيمية قائمة على التفاهم والعلاقات الإنسانية.

٥- زيادة مستوى الوعي والولاء نحو الجامعة من قبل الجمهور المستفيد منها.

٦- العمل بروح الفريق الأمر الذي يزيد من الترابط والتكامل بين جميع العاملين.

٧- إضفاء المزيد من التقدير والاحترام للمؤسسة التي تأخذ بنظام الجودة محلية وإقليمية وعالمية .

٨- تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بشكل مستمر .

٩- خلق بيئة تدعم التطوير المستمر وتحافظ عليه.

١٠- إنجاز الأعمال من المرة الأولى ودون أخطاء.

١١- تنمية مهارات أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية و معارفهم.

١٢- تحقيق رضا المستفيدين (الطلبة، أولياء الأمور، العاملين، المجتمع).

١٣- تقديم أفضل الخدمات التعليمية والبحثية والاستشارية. (محجوب، ٢٠٠٣ : ١٢٩)

إن الأخذ بفلسفة إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في مؤسسات التعليم العالي يحقق العديد من الفوائد التي يمكن تلخيصها بما يأتي :

١. وجود رؤية ورسالة وأهداف عامة واضحة ومحددة للمؤسسة التعليمية ككل وللوحدات الفرعية بشكل خاص .

٢. وجود خطة إستراتيجية للمؤسسات التعليمية وخطط سنوية للوحدات متوفرة ومبينة على أسس علمية.

٣. وجود هيكلية واضحة ومحددة وشاملة ومتكاملة وعلمية ومستقرة للمؤسسة التعليمية .

أما عن أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي فيرى البعض أن الجودة الشاملة هي مجموعة الخصائص / السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهرها و حالتها بما في ذلك كل أبعادها: مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة، وأن تطبيق إدارة الجودة الشاملة يتطلب وجود أرضية متينة في كافة بنائها التنظيمية والإدارية والاجتماعية داخل المنظمة بحيث تعمل على توفير المناخ المناسب والثقافة الملائمة المؤمنة بإمكانية تطبيقها. لذا فلا بد من توافر القناعة التامة لدى الإدارة العليا والمجالس الأكاديمية فيها بأهمية مفهوم إدارة الجودة الشاملة وبضرورة تطبيقه واتخاذها في مقدمة استراتيجياتها والعمل على نشر قناعاتها لجميع العاملين فيها (Costing، ١٩٩٤)، وتأتي أهميته تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم من خلال :

- ١- عالمية نظام إدارة الجودة الشاملة وأنه أحد سمات العصر الحديث.
  - ٢- ارتباط إدارة الجودة الشاملة بالإنتاجية واستمراريتها وتحسين مخرجات العملية التربوية.
  - ٣- شمولية نظام إدارة الجودة الشاملة للمجالات كافة.
  - ٤ - تدعيم إدارة الجودة الشاملة لعملية التحسين المستمر في التعليم العالي .
  - ٥- العمل على تطوير قيادات إدارية للمستقبل.
  - ٦- زيادة العمل والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والتقليل من الهدر والفاقد .
  - ٧- إجراء المزيد من التحسينات والتطوير المستمر في العملية التربوية المبنية على تطلعات المستفيدين من خدمات هذه المؤسسات.
  - ٨- ارتباط عملية إدارة الجودة الشاملة بالتقويم الشامل للنظام التعليمي.
- إن تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي يؤدي إلى :
- تحسين كفاءة إدارة مؤسسات التعليم العالي .
  - رفع مستوى أداء أعضاء الهيئات التدريسية .
  - تنمية البيئة الإدارية في هذه المؤسسات.
- ٢- تعليم التفكير :-

يتألف تعليم التفكير من ثلاث مكونات رئيسية هي :

١- عملية معرفية معقدة (كحل المشكلات وأقل تعقيدا كالأستيعاب والتطبيق والاستدلال) وعملية توجيه وتحكم فوق معرفته .

٢- معرفة خاصة بمحتوى المادة او الموضوع الذي تعلمه التلميذ وقد يميز الباحثون في مجال تعلم التفكير بين مستويين هما:-

#### ١- تفكير اساسي ٢- تفكير مركب

ويتضمن التفكير الاساسي مهارات متنوعة فيها التفكير والاستدعاء والملاحظة والمقارنة والتصنيف وبعض المهارات الدنيا في تصنيف Bloom وهذا النوع من التفكير لا يحتاج إلى جهد كبير مقارنة بالجهد المبذول في التفكير المركب ، اما التفكير المركب فيتضمن العلاقات الرياضية اللوغارتماتية او فيما يتعلق بموضوعات فلسفية او اصدار حكم حول مسألة متعددة الجوانب ومهاراته متنوعة منها التفكير عالي الرتبة والناقد والابداعي وما وراء المعرفي ولهذا فأن دراسات كثيرة ومتعددة ترى بان التفكير المركب وهذه ما ذكره Paul حيث رأي بان مستوى التفكير يتطور وفقا لطبيعة المواقف الاجتماعية والفيزيائية التي يتعرض لها الاشخاص. ( ابراهيم ، ٢٠١٢ : ٥٤ )

ومن خلال دراسة النظريات التي تفسر التفكير نجد بأنها تضع عدة افتراضات للتفكير فنظرية منتسوري تشير الى وجود عوائق للتفكير منها المشاكل والضغط النفسي تعيقان عملية التفكير وان توفير الحرية للفرد يساعد في عملية التفكير وان التعليم الفردي يساعد على النمو المعرفي وان تربية الحواس لدى الطفل تساعد على الحرية في التفكير اما النظرية المعرفية تركز على تعلم التفكير من خلال تطوره عبر مراحل متعددة اذ تؤكد أن نوعية التفكير ترتبط بطبيعة المرحلة العقلية التي يمر بها الطفل وترى النظرية السلوكية ان تعلم التفكير يتم من خلال ارتباط مجموعة من المثيرات بالاستجابة وبالتكرار والممارسة والخبرة ويؤدي ذلك إلى اتقان التفكير بشكل كامل، أما النظرية الجشطنطية فتفسر تعلم التفكير من خلال ارتباط الكل المتكامل وكذلك على ناحية الاستبصار التي هي في مجملها ادراك الموقف بشكل كلي و ايجاد الحلول للمشاركة التي يعاني منها الفرد والتي يقع ضمنها ، أما نظرية التحليل النفسي فتزى أن تعلم التفكير يكون من خلال التنسيق بين الأنا الأعلى والانا، بحيث تشكل منظومة متكاملة لكيفية التفكير ولهذا تتم بعض الاحيان اذا لم يتم اشباع الباحث الفطري مرحلة التحليل والتذكر وهذه في مجملها عملية عقلية تؤدي إلى تطور التفكير وتعلمه. ( عبد الهادي وعياد، ٢٠٠٩ ، ٢٠ )

ثانياً : دراسات سابقة

١- دراسة وهيب و زيدان (٢٠٠١) :

اثر توسعة الادراك في تنمية التفكير الإبداعي لدى اساليب التعلم والتفكير الثلاثة الأيمن - الايسر - المتكامل) استهدفت الدراسة معرفة أثر برنامج الكورث الجزء الأول توسعة الادراك لدى اساليب التعلم والتفكير الثالث . الايمن - الايسر - المتكامل) وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالبا قسموا على ثلاث مجموعات بحسب اسلوب التعلم التفكير تم اختيارهم بمقياس تورنس اللفظي بعد التحقق من صدقه وثباته وطبق البرنامج بواقع حصتين في الاسبوع وبمعدل ٤٥ دقيقة للحصة الواحدة واستخدام الباحثان تحليل التباين واستقرت النتائج عن أن البرنامج ذو اثر فعال في تنمية التفكير الإبداعي لدى اساليب التعلم والتفكير ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجاميع الثلاث في متغير الطلاقة والمرونة و الأصالة والدرجة الكلية و لمصلحة اسلوب التعلم والتفكير الايمن. ( وهيب و زيدان ، ٢٠٠١ : ٤١٩ - ٤٩٩ ) .

## ٢ - دراسة الهيني (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق أبعاد إدارة الجودة الشاملة في برامج تدريس المحاسبة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة استعملت الباحثة المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة البحث على (١٤٠) تدريسيا وطالبا، منهم (٤٠) تدريسيا و (١٠٠) طالبا، توصلت الدراسة إلى أن الجامعات الأردنية تلتزم بأبعاد الجودة المتعلقة بالنظام الإداري، والهيئة التدريسية، وأنها لا تلتزم بأبعاد الجودة المتعلقة بالموارد والمرافق المتاحة للطلبة، والخطط والمناهج، والامتحانات وتقييم الطلبة، والطلبة المقبولين ومتابعة الخريجين، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدريسيين والطلبة نحو تطبيق أبعاد الجودة المتعلقة بالامتحانات وتقييم الطلبة المقبولين ومتابعة الخريجين. (الهيني، ٢٠٠٩ : ٦)

## الفصل الثالث

### • إجراءات البحث:-

يتضمن هذا الفصل عرضا للخطوات والإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف البحث و تحديد مجتمعة وعينته وإعداد أدوات تتسم بالصدق والثبات والتمييز ومن ثم الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

### أولا:- مجتمع البحث:-

أن تحديد المجتمع الأصلي أمر مهم في البحوث التربوية ، لأن ذلك يعد ضروريا في اختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيل صحيح ويتحدد مجتمع البحث بطلبة كلية التربية الاساسية جامعة سومر العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

### ثانيا:- عينة البحث:-

بعد أن جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث والمتمثل بطلبة كلية التربية الاساسية جامعة سومر تم اختيار قسم علمي وقسم أنساني بين ذكور وإناث لكل قسم وبالطريقة العشوائية البسيطة . حيث بلغت العينة (١٠٠) طالب وطالبة . والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١) عينة البحث موزعة حسب القسم و الجنس .

المجموع	الجنس		القسم
	اناث	ذكور	
٥٠	٢٥	٢٥	العلوم
٥٠	٢٥	٢٥	معلم الصفوف الاولى
١٠٠	٥٠	٥٠	المجموع

### ثالثا:- أداة البحث:-

تبنت الباحثة مقياس (موسى و رشيد ٢٠١٦)، يحدد جودة تعليم التفكير لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر، تالف المقياس من (٢٩) فقرة وروعي في صياغتها انها تكون ممثلة لحالة جودة تعليم التفكير وان تكون قابلة لتفسير واحد .

صلاحية الفقرات :- بعد الانتهاء من إعداد المقياس بالشكل الأولي من حيث الفقرات والتعليمات وبدائل الإجابة عنها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين عددهم (٥) بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس (جودة تعليم التفكير) وتبين صلاحية جميع الفقرات إذا حازت على نسبة اتفاق ١٠٠% .

جدول (٢) أداء المحكومين في صلاحية مقياس جودة تعليم التفكير

الفقرات	الموافقون	الرافضون	النسبة	القرار
(١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤) ١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤، (٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩ (١٩،١٣،٢١،٢٢،٢٥،٢٧،٢٨)	٥	—	١٠٠%	صالحة

- الصدق و الثبات:-

- الصدق :-

هو الذي يقيس أسمى و القدرة التي وضع لأجلها (أبو الشل ، ٣٣٥) إذا تم اعتماد نوعين من الهدف هما:-

١- الصدق الظاهري :-

ان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للقياس هو أن يقوم عدد من الخبراء المحكمين بتقويم مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها. (Eble, 1972, p.555)

وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق للقياس من خلال عرضه على لجنة من الخبراء و المحكمين .

٢- صدق البناء:-

هو مدى قياس الأداة للبناء النظري الموضوعة لقياسه ، فالدرجة الكلية للفرد تعد معيار لصدق الاختيار، أن قوة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية يعني أن تقيس نفس المفهوم الذي تقسه الدرجات الكلية، كما أن المقياس الذي تؤخذ فقراته وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا، وتم ذلك باستخدام نفس الاستمارات المستخدمة في تمييز الفقرات في (١٠٠) استمارة للمقياس جود تعليم التفكير (فيركسون ، ١٩٩١ : ٥١٦-٥١٨)

- الثبات:-

هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف، وتم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد مرور (١٤ يوم) وفق التطبيق الأول للمقياس إذ بلغ معامل الثبات (٠.٧٧) وهو معامل جيد ويمكن الاعتماد عليه. (أبو جادو، ٢٠١٠ : ٢٤٢)

- تعليمات المقياس:-

ان تعليمات المقياس تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في إثناء اجابته على فقرات المقياس وقد روعي أن تكون المصطلحات سهلة ومفهومة كما تم التأكد على ضرورة اختيار المستجيب البديل الإجابة الذي يعبر عن مشاعره وأفكاره وسلوكه فعلا وان إجابته لن يطلع عليها سوى الطلبة وطلب منه عدم ذكر اسمه، كما ذكر مثلا لتوضيح كيفية الإجابة .

- تطبيق المقياس :-

طبق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة موزعين بين الأقسام العلمية و الإنسانية و بين الذكور والإناث.

#### تصحيح الفقرات :-

تم تصحيح الاستمارات على أساس (٢٩) فقرة وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات السلبية والإيجابية للمقياس في ضوء اختيارات الطلبة لإحدى البدائل، ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس تم جمع الدرجات التي حصل عليها المستجيب و كانت الدرجة العليا التي أمكن الحصول عليها هي (١١٤) درجة و الدرجة الدنيا هي (٤٤) إما درجة الحياد(٧٥).

#### الوسائل الإحصائية:

أعتمد الباحث في بحثه على الوسائل الإحصائية الآتية:

أ- معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.

ب - الاختبار التائي للاستدلال على دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وكذلك إيجاد صدق البناء.

وأعتمد الباحثة على نظام الحزمة الإحصائية (spss) .

#### الفصل الرابع

#### نتائج البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ، وفقا لأهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الأول ، ومناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ، وقد تبلور في ضوء ذلك بعض التوصيات والمقترحات ، وكما يأتي :

#### عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول: التعرف على مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة.

لغرض التحقق من الهدف الاول الذي يرمي إلى معرفة مستوى جودة تعليم التفكير لكلية التربية الاساسية من وجهة نظرة الطلبة تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الكلية ووجدت الباحثة إن الوسط الحسابي لعينة البحث ( ٤٣ ، ٠١ ) بانحراف معياري ( ٢٩،٦٢ ) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أنه هناك فرق بين المتوسطين، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( ٨٧ ، ١ )، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة ( ٠ ، ٠٥ ) ودرجة حرية (٩٩)، وكما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد عينة البحث على

مقياس جودة تعليم التفكير

المتغير	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
التفكير الاخلاقي	١٠٠	٤٣،٠١	٢٩،٦٢	٩٩	١ ، ٨٧	٢

وهذا يشير الى ان مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية الاساسية منخفض بحسب وجهة نظر الطلبة . وترى الباحثة ان سبب ذلك هو عدم تشجيع التدريسيين ومشاركتهم في الدورات التأهيلية وهذا ما يحد من قدرتهم على المساهمة في ادخال تحسينات مستمرة ترتقي بالعملية التعليمية وهذا ما يقع في نطاق مسؤوليات رؤساء الأقسام والقائمين على ادارة العملية التعليمية حيث يجب التشجيع على التطور في طرائق التدريس وليس الاعتماد على الطرائق التقليدية .

**الهدف الثاني :** المقارنة بين مستوى جودة تعليم التفكير في كلية التربية الاساسية وفق متغير التخصص (علمي - انساني) .

لتحقيق هذا الهدف ولإيجاد الفروق تمت معالجة البيانات إحصائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت نتائج المعالجة الاحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير التخصص (علمي - انساني) ولصالح التخصص العلمي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي ( ٤٠ ، ٠٢ ) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة ( ٠،٠٥ ) ودرجة حرية (٩٨)، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد عينة البحث على

مقياس جودة تعليم التفكير تبعاً لمتغير التخصص (العلمي والانساني) .

التخصص	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
علمي	٥٠	٦٢،٢٠	٥،٥٥	٩٨	٤٠ ، ٠٢	٢
انساني	٥٠	٥٣،٧٨	٤،٣٧			

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) ان النتيجة لصالح التخصص العلمي وقد يكون سبب ذلك أن المواد الدراسية أكثر غنى بالمعلومات والاستنتاجات التي تساعد على التفكير واعطاء الاحتمالات المتعددة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة .

#### التوصيات :

- ١- استعمال نظام الجودة في التعليم لتحسين مخرجات العملية التعليمية .
- ٢- الحث على استعمال عمليات التفكير في التعليم وتغيير طرائق التعليم لحث الطلاب على التفكير والابداع.

#### المقترحات :

- ١- عمل دراسة مماثله على طلبة المدارس.
- ٢- عمل دراسة عن معوقات استعمال جودة تعليم التفكير في المدارس.

#### المصادر

- ١- ابراهيم ، محمد و اسعد، ميادة ، عبد المحسن، زينة ، التفكير تعليمه مهاراته عاداته ، ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٢
- ٢- انور ، محمد عبد الرزاق ، ادارة الجودة الشاملة في مجال التعليم الجامعي، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي المستوى الثاني ١١-١٢/٥/١٩٩٧ .
- ٣- البيلاوي ، حسن حسين ، واخرون ، الجودة الشاملة في تعليم مؤشرات وتميز معايير الاعتماد ، ط١ دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٦
- ٤- استيتية وسرحان ، دلال ملحس وعمر موسى، التجديدات التربوية ، ط١، دار وائل للنشر ، عمان، ٢٠٠٨،
- ٥- جروان ، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، ١٩٩٩ .
- ٦- الزهيري ، ابراهيم عباس ، الادارة المدرسية والصفية منظور الجودة الشاملة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ٧- شريف ، السيد عبد القادر ، ادارة رياض الأطفال وتطبيقاتها ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- ٨- طلال ، صبا على ، اثر برنامج تدريبي لمهارات الادراك والعقل في التفكير العلمي لدى طلبات معهد اعداد المعلمات ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ .
- ٩- عبد الهادي وعياد ، دننيل ، د.وليد ، استراتيجيات تعلم مهارات التفكير ، ط١، دار وائل للنشر عمان ، ٢٠٠٨ .

١٠- قطامي ، نايفة محمد ، نحو التفكير المهني للطفل ، طان دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، ٢٠٠٧ .

١١ - وهيب ، محمد ياسين ، وندى فتاح زيدان ، اثر برنامج توسعة الادراك في تنمية التفكير الإبداعي لدى اساليب التعلم والتفكير الثلاثة ( الايمن - الايسر ، المتكامل ) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، عدد ٥٦ .

12 – Eble ,K,L.(1972), Essentials of Education Measurement ,2 Edition  
,Erylood: California

13 – Edwards J.Baldauf,R.(1983):Program Studentsin Berkins etal (eds),  
Thinking The Second international, Conference , Hillsdule, Ni,ff,baum

14 – Swartz& parkins.(1994): Infusing the teaching of critical and creative thinking  
into elementary instruction journal of psychology,New